Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 3, 2020

Deanship of Scientific Research

The Role of Madrasti Initiative in Developing Life Skills and Good Citizenship Values among the Students

Lafi Saleh Al-Makhariz, Inas Ahmad Albado, Musa Ahmad Atieh

Faculty of Amman College, Al-Balqa Applied University, Jordan

Received: 18/10/2017
Revised: 14/8/2018
Accepted: 18/12/2019
Published: 1/9/2020

Citation: Al-Makhariz, L. S. ., Albado, I. A. ., & Atieh, M. A. . (2020). The Role of Madrasti Initiative in Developing Life Skills and Good Citizenship Values among the Students. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(3), 71-83. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/2373

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aimed to invsetgate the role of the Madrasati initiative in developing life skills and test the impact of gender variables, experience and school level in the role of the initiative in the development of life skills and citizenship values in the schools of Mafraq Governorate. To achieve this aim a sample of random sample of 343 teachers was selected, and questionnaire was built. A questionnaire consisting of (25) items was prepared, divided into two areas: the role of the initiative in the development of life skills, where this area consists of (10) items and the role of the initiative in developing the values of citizenship where it consists of (15) items. After the tool was applied to the sample, the data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) program. The results of the study showed that the role of the initiative was high both in terms of life skills development and in the development of the values of citizenship. The results also showed differences in the role of the initiative in developing life skills due to gender variables and school level, while there were no statistically significant differences in the role of the initiative in the development of good citizenship values due to gender variables, school level and experience.

Keywords: Madrasti initiative, Life Skills, Good Citizenship Values.

دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة

لافي المخاريز، ايناس أحمد البدو، موسى أحمد عطية

جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة من وجهة نظر العاملين في مدارس محافظة المفرق المشمولة بمبادرة مدرستي، كما سعت الدراسة الحالية لاختبار اثر متغيرات الجنس والخبرة ومستوى المدرسة في دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة، ولتحقيق هذا الهدف تكون مجتمع الدراسة العاملين من جميع في المدارس المشمولة بمبادرة مدرستي في محافظة المفرق في 2017/2016 حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغت (343) معلما ومعلمة، وتم إعداد استبانة مكونة من (25) فقرة موزعه على مجالين هما: دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية حيث تكون هذا المجال من بصورته النهائية من (10) فقرات، ودور المبادرة في تنمية قيم المواطنة حيث تكون هذا المجال بصورته النهائية من (15) فقرة. وبعد تطبيق الأداة على أفراد العينة تم تحليل البيانات من خلال استخدام برنامج Statistical Package for the Social Sciences(SPSS). أظهرت نتائج الدراسة أن دور المبادرة كان عاليا سواء على صعيد تنمية المهارات الحياتية أو على صعيد تنمية قيم المواطنة، كما أظهرت النتائج وجود فروق في دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية تعزى لمتغيري الجنس ومستوى المدرسة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في دور المبادرة في تنمية قيم المواطنة الصالحة تعزى لمتغيرات الجنس ومستوى المدرسة والخبرة.

الكلمات الدالة : مبادرة مدرستي، المهارات الحياتية، قيم المواطنة الصالحة.

الإطار المفاهيمي للدراسة

المقدمة

تسعى المؤسسات التربوية المختلفة إلى تعزيز جهودها في المجال الاجتماعي السلوكي لمدخلاتها (أعضاء هيئة تدريس وموظفين) ومخرجاتها (الطلبة) من خلال إيجاد التناغم بين العنصر الإنساني والتنظيم الرسمي الذي يعمل بداخله بما يضمن تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الاستثمار في رأس المال البشري.

لذا لا بد من تطوير قدرة المدرسة على التطوير والتجديد والإبداع من أجل تحقيق الأهداف التربوية والمجتمعية على أكمل وجه؛ إذ لم يعد دور المدرسة مقتصرًا على التعليم فقط بل أصبحت النظرة الحديثة للمدرسة تأخذ بعين الاعتبار توفير الظروف والإمكانات المناسبة التي تساعد في تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم (Edvardsson ,2004)، إضافة إلى استثمار المستجدات التقنية في التعليم من أجل تطوير التعليم من جهة، وإيجاد بيئة تربوية محفزة للإبداع وتعزيز فرص التعلم الذاتي وتشكيل اتجاه إيجابية نحو التعلم من جهة أخرى (جوهر وجمعة، 2010)

كل ذلك فرض على الإدارات المدرسية تطوير أدوات وبيئات تعليم نوعية من خلال تحسين البيئة المادية للمدارس وتطوير البنية التحتية من أجل توفير البيئة الصفية المناسبة، إضافة إلى توفير الساحات اللازمة لتنفيذ النشاطات اللامنهجية التي تعزيز الإبداع لدى الطلبة (Buijs, 2009)

ونتيجة لتغير دور المدرسة في العصر الحديث، فقد ركز العديد من الدراسات على دراسة وتحليل سياسات التعليم وعملياته في ضوء ما تتطلبه احتياجات التنمية في المجتمع، والوقوف على ما تقوم به المؤسسات التعليمية من دور في هذا المجال. وفي هذا الصدد أشارت (المشاقبة، 2013) إلى أن أدوار المدرسة العصرية لم تعد تقتصر على كونها مكانًا للتعليم بل أصبحت مكانا للتنمية الشاملة التي من شأنها الارتقاء بالمتعلم في جميع المستويات العقلية والاجتماعية والتقنية، من خلال تطوير قدرات الطلبة وإكسابهم الأدوات والمهارات التي تساعدهم على الإبداع والتميز في المجالات المختلفة إلا أن مجال المهارات الحياتية وقيم المواطنة بدأ يحظى باهتمام المدرسة الحديثة وأخذ يحتل مساحة مهمة في برامجها وأنشطتها المدرسة المختلفة، خصوصًا أن المنهج المدرسي في كثير من الأحيان يفتقر إلى تلك المهارات ولا يسعى المجتمع المدرسي أو العائلي إلى تطويرها.

وبناءً على المفهوم الحديث فلم تعد مجرد مكان لتحصيل المعارف المختلفة، بل أصبحت تتعداه إلى القيام بأدوار جديدة تهدف إلى تحقيق لاندماج النشئ في الحياة الاجتماعية والاقتصادية؛ ولا يتأتى ذلك إلا بتوفير تعليم نوعي يعزز الكفايات الذاتية للمتعلم ويسهم في تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية المتعلم، لذا يمكن القول بأن المدرسة تشكل النظام الذي يسود المنشأة التعليمية لمراحل التعليم دون الجامعي، ويقوم بتوفير بيئة تعليمية خلاقة تلبي الاحتياجات الفردية للطلاب وتحسن أداءهم، وتدرس لهم المواد الدراسية بمعايير وطرق ووسائل متعددة للتعلم، ويقترن ذلك بتعلم الإبداع والابتكار والتشجيع عليه (الشلتي،2011).

مبادرة مدرستي:

ركزت جهود إصلاح التعليم في الأردن إلى العمل على خلق بيئة صحية أمنة لكل طالب في مدراس المملكة الأردنية الهاشمية وذلك من خلال إشراك تلك المدارس في برنامج صحي تربوي يتكون من عدد من المعايير التي تم تبنها بما يتوافق مع المعايير العالمية التي تعمل على تعزز دور المدرسة بما يضمن تطوير أدائها على الصعيد التعليم والاجتماعي، لذا فقد سعت مبادرة مدرستي بقيادة جلالة الملكة رانيا العبد الله لتحقيق أهدافها في المدارس الحكومية التي تحتاج إلى مساعدة طارئة، وإصلاح الخدمات التعليمية فيها، وجاء الهدف الشامل من هذه المبادرة لتعزيز الخبرة التعليمية للطلبة، وتوفير بيئة مدرسية آمنة وصحية تقدم فرصًا للتعلم والتطور والنمو.

وتضمنت المبادرة خمسة محاور رئيسية تتمثل بالاتي (الشبول،2005):

المحور الأول: ويمثل البيئة المدرسية السليمة التي تعين المتعلم على التحصيل العلمي.

المحور الثاني: الشراكة بين القطاعين العام والخاص في إنجاح هذه المبادرة.

المحور الثالث: المتعلم نفسه باعتباره هو محور المبادرة، وذلك بتنمية روح التعاون والمواطنة لديه.

المحور الرابع: تعزيز نوعية التعليم وبيئته من ناحية تحقيق شروط المدارس السليمة والصحية،

المحور الخامس:المدرسة الصحية بسبب التغيرات المستمرة التي نعيشها والتحديات المختلفة، وضعف الوعي الصحي خاصة مع كثرة عوامل التهديد وظهور الأمراض الجديدة مجهولة الأسباب.

وبناء على المحاور السابقة يلاحظ أن المبادرة حرصت على توفير متطلبات المدرسة الحديثة من خلال إيجاد بنية تحتية مناسبة، ورفد المدارس بوسائل التعليم الحديثة من أجل تعزيز جودة المخرجات التعليمية، كما تسهم المعايير السابقة في بناء ثقافة مدرسية جديدة تسهم في إيجاد المدرسة القادرة على المنافسة والتميز ومواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي والتركيز على نوعية التعليم، وتعزيز دور الإدارة المدرسية في دعم ثقافة التميز والتحول الإيجابي نحو المدرسة المعاصرة (عويس، 2010).

وبما أن الطالب هو محور اهتمام المبادرة فقد حرصت المبادرة على تنمية جوانب شخصية الطالب في المجالات النفسية والاجتماعية العقلية بما

يضمن إعدادهم لمواقف الحياة المختلفة، كما حرصت المبادة على توفير بيئات التعلم المختلفة من أجل تعزيز المهارات الاجتماعية التي تمكنهم من التكيف مع ظروف المجتمع الذي يعيشون فيه، ويؤدي بالضرورة إلى بناء قيم المواطنة الصالحة لهم لإيجاد المتعلم الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء.

المهارات الحياتية

تمثل المهارات الاجتماعية أحد الأهداف التي تسعى المؤسسات التربوية إلى تنميتها في شخصية المتعلم، باعتبارها مجموعة من السلوكات التي تعبر عن الكفاءة الشخصية، وتسهم في تحقيق نجاحهم، وتقبلهم للآخرين وتقبل الآخرين لهم والتكيف معهم.

وتُعرف المهارات الحياتية على أنها القدرات التي قد تساعد على الفرد على السلوك الإيجابي وتمكنه من التعامل بفعالية مع مطالب وتحديات الحياة العادية(Gulhane ,2014).

وتتنوع البرامج والمشاريع التي تسعى إلى تعزيز المهارات الحياتية لدى الطلبة حيث تركز تلك المشاريع على العملية التفاعلية للتعليم والتعلم التي تهدف إلى اكتساب المعرفة والمواقف والقيم والمهارات التي تدعم سلوك المتعلم وتمكنه من تحمل مسؤولية أكبر في حياته من خلال تشجيع السلوكات السليمة والتقليل ما أمكن من السلوكات الضارة بالفرد(Goudas& Dermitzaki& leondari& Danish,2006)).

قيم المواطنة الصالحة:

تمثل القيم مكونا أسياسيًا في شخصية الفرد، حيث تسهم القيم في تحقيق التكيف النفسي والتوافق الاجتماعي وتخطي العقبات والصعاب التي يتعرضون لها لزيادة قدراته على تقبل نفسه والواقع الذي يعيشه، وفي هذا السياق ترى التل (2003) ترى أن القيم هي المعتقد الذي يسلك المرء بمقتضاه السلوك الذي يرغبه أو يفضله وينعكس على جميع مناحي حياته، أما الطراح (2001: 84) فيرى أن القيم "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية.

والقيم نتاج المجتمع وجوهر خُلق الإنسان ودافعه للخير؛ ويقوم المجتمع بحمايتها وتعزيزها لأنها تؤثر في السلوك وتعمل على توجيهه بما يتفق مع السلوكات الإيجابية في المجتمع وهي مترابطة تأخذ شكل البناء الهرمي أو ما يطلق عليه سلم القيم وهي تتحرك وتتغير ببطء نسبي عند إحداث التغير في السلوك (المخزومي، 2008).

وتكمن أهمية قيم المواطنة في أنها تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة وصيانتها من التناقض والاضطراب، كما تسهم في الحفاظ على تماسك المجتمع واستقرار مبادئه في ظل التغيرات التي تشهدها المجتمعات المعاصرة (سرور والعزام، 2012).

وانسجاما مع الرؤى الشاملة لدور المدرسة وانها مكان لإعداد الفرد للحياة وتحقيق النمو الشامل له في جميع المجالات المعرفية والمهارية؛ فقد شهدت البيئة التعليمية في الأردن العديد من المبادرات والمشاريع التربوية وكان من أبرزها مبادرة مدرستي التي أطلقتها الملكة رانيا (2008) بهدف الارتقاء بالمدرسة الأردنية والتغلب على الصعوبات التي تواجهها المدارس وذلك من خلال تطوير أدوات وبيئة نوعية للتعليم في المدارس، إضافة إلى تنمية المهارات الحياتية وغرس المواطنة الصالحة في نفس المتعلم للوصول إلى جيل جديد من الطلبة قادر على مواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي (عويس،2010). حيث أكدت مبادة مدرستي أنه يقع على عائق المؤسسات التربوية باعتبارها مؤسسات مجتمعية دور كبير في إيجاد المواطن الصالح المستنير، الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم، والمبادئ الأخلاقية، من أمانة، وصدق، ومسؤولية، وولاء.

ولما كان الهدف الرئيس للمبادة العمل على تطوير المدرسة الأردنية من الناحتين؛ المادية والتنظيمية من خلال تبني نظام متكامل يعمل على توفير ما يلزم للمدارس المشمولة بالمبادرة من أجل تطوير عملية التعليم والتعلم وتنية المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة لدى الطلبة؛ فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن دور المبادرة في تحقيق ذلك وبيان ما تم إنجازه على أرض الواقع.

مشكلة الدراسة:

أدت جهود الإصلاح في التربوي في الأردن إلى تبني العديد من المبادرات التي تأخذ على عاتقها تطوير عملية التعليم والتعلم في الأردن، وتأتي مبادرة مدرستي على رأس تلك المبادرات حيث غطت المبادرة ما نسبته (15%) من مجموع المدراس التي تعاني من نقص الخدمات والتجهيزات وسوء البنية التحتيتة (الروسان، 2012)، الإ أنه وبالرغم مما ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات التي تناولت مبادرة مدرستي (عياصرة، 2010؛ عويس، 2010) التي كشفت عن أهمية مبادرة مدرستي ودورها في تحسين البيئة التعليمية للمدرسة وتوفير السبل الكفيلة في تحسين نوعية العملية التعليمية التعلمية بما ينسجم والمواصفات العالمية للمدرسة العصرية؛ إلا أن تلك الدراسات اقتصرت على جانب واحد من جوانب المبادرة والمتمثل بالثقافة التنظيمية والأداء المؤسسي، لذا تمثلت مشكلة هذه الدراسة بالكشف عن دور مبادرة مدرستي في تعزيز مهارات الحياة الأساسية والمواطنة الفاعلة

لدى الطلبة، وبناء على ذلك فقد تحددت مشكلة هذه الدراسة بالكشف عن الدور الريادي للمبادرة في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة.

تساؤلات الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات الآتية:

1- ما دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق؟

2- ما دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق؟

3- هل يختلف دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق تبعا لاختلاف متغيرات الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة؟

4- هل يختلف دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق باختلاف كل من: الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة؟"

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق.
2. تعرُّف دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق.
3. تقديم عدد من التوصيات المستخلصة من نتائج الدراسة لتستفيد منها وزارة التربية والتعليم في تعرُّف جوانب القوة والضعف في تطبيق مبادرة مدرستي في محافظة المفرق والعمل على تعزيز العمل بها.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، وذلك أن موضوع المهارات الحياتية وكذلك من موضوع قيم المواطنة من الموضوعات التي تسعى مبادرة مدرستي لغرسها في نفوس الطلبة من أجل إيجاد جيل منتمي لمجتمعية، فأهمية الدراسة الحالية تكمن في محاولتها للكشف عن دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة لدى الطلبة، وبالتالي تسهم الدراسة الحالية في إفادة القطاعات القائمة على المبادرة من أجل العمل تدعيم المهارات الاجتماعية وقيم المواطنة عند النشاطات المتضمنة بالمبادرة.

وتكمن أهمية الدراسة الحالية أيضا في في أهمية الدور الذي تؤدية المبادرة في تطوير أداء المدرسة الأردنية ليس فقط على الصعيد التعليمي، بل كذلك على الصعيد المجتمعي، إذ تعد المهارات الحياتية وكذلك قيم المواطنة من المكونات الأساسية في المجتمع من إيجاد أحداق التكيف والانسجام بين الطالب وبين المجتمع الذي يعيش فيه، وأخيرًا تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال مواكبة جهود الإصلاح التربوي في الأردن حيث تمثل مبادرة مدرستي قمة تلك الجهود وبالتالي تسهم الدراسة الحالية في الكشف عن جوانب القوة والضعف في دور المبادرة في تعزيز المهارات الحياتية وقيم المبادرة، ومن شان ذلك فتح المجال لمزيد من الدراسات المشابهة لمتابعة ذلك الدور الريادي للمبادري.

مصطلحات الدراسة:

مبادرة مدرستي: هو المشروع الذي أطلقته جلالة الملكة رانيا العبد الله في نيسان عام 2008 م بهدف توفير بيئة تعليمية أفضل وأدوات نوعية لعملية التعلم في المدرسة (وزارة التربية والتعليم، 2013).

المهارات الحياتية: مجموعة المهارات (الاعتماد على الذات، التعامل مع الآخرين، التفكير الناقد، وحل المشكلات) التي تسهم المبادرة في تدريب الطلبة عليها وتقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

قيم المواطنة الصالحة: مجموعة من السلوكات العملية المتعلقة بحب الطالب لوطنه وولائه وانتمائه لوطنه وقيادته ومجتمعه والحفاظ على مقدرات الوطن وسلامتها والدفاع عنها. وتقاس من خلال الأداة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تقتصر هذه الدراسة على المحددات التالية:

1- محدد مكاني: تم إجراء هذه الدراسة في المدارس المشمولة بمبادرة مدرستي في محافظة المفرق.

2- محدد زماني: الفصل الأول من العام الدراسي 2017/2016.

3- محدد بشري: عينة من معلمي ومعلمات المدارس المشمولة بمبادرة مدرستي.

4- محدد إجرائي: أداة الدراسة التي تم استخدامها هي الاستبانة.

الدراسات السابقة:

لم يعثر الباحث على دراسة تناولت موضوع الدراسة الحالية، إلا أن هناك بعض الدراسات ذات العلاقة ومن تلك الدراسات دراسة آل سعود (2014) التي هدفت للكشف عن دور المدرسة في تنمية قيم المسؤولية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (136) معلمة و(343) طالبة الثانوية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أن هناك دورا متوسطا للمدارس الثانوية في تنمية قيم المسؤولية، في حين لم تظهر فروق تعزى لمتغيرات التخصص (علمي، أدبي) أو المؤهل العلمي.

وسعت دراسة (and Bban, 2014 Rus, Chiric, Raiu) للكشف عن دور المؤسسات التعليمة في تعزيز قيم المسؤولية في رومانيا، وتم استخدام المنهج الموصفي وتم استخدام الاستبانة وتطبيقها على عينة مكونة من (536) من الطلبة والعاملين في المؤسسات التعليمية في رومانيا وقد أشارت النتائج إلى أن هناك دورا ايجابيا لتلك المؤسسات في تعزيز قيم المسؤولية.

وهدفت دراسة (المشاقبة، 2013) إلى تعرُّف دور مبادرة "مدرستي" في تطوير المدرسة الأردنية وإنماء الشراكة بين القطاعين العام والخاص". وتم اختيار عينة منهم بالطريقة الطبقية العشوائية في محافظة عمان بلغ عددها (600) فردا وبعد تطبيق الاستبانة عليهم. وكشفت النتائج أن درجة الرضا عن المبادرة كان متوسطًا، كما كشفت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن المبادرة تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

أما دراسة الروسان (2012) فسعت إلى تعرُّف دور مديري المدارس في محافظة الزرقاء في تطبيق مبادرة مدرستي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في تلك المدارس من خلال التطبيق على (18) مدرسة شملتها المبادرة أظهرت النتائج أن تقديرات أفراد العينة لمديري المدارس في تطبيق مبادرة مدرستي جاءت بدرجة تطبيق متوسطة.

وأجرى جونسون وآخرون (Johnson, Lipscomb, Gill, booker, bruch 2012) دراسة هدفت إلى تعرُّف أهم المعايير المستخدمة في تقييم فاعلية المدرسة في منطقة بوتسبورج في الولايات المتحدة الأمريكية. تكونت عينتها من جميع المدارس الابتدائية، المتوسطة والثانوية في المناطق التعليمية. تم استخدام قائمة معايير جودة نجاح الوثائق الرسمية كما تم إجراء المقابلة مع مدير المدرسة في عملية جمع البيانات. أشارت نتائج الدراسة أن نجاح الطلاب في الامتحانات الوطنية كان المعيار الأهم في الحكم على نجاح المدرسة من الناحية الأكاديمية وان معيار توفر المرافق المدرسية الجيدة والبنية التحتية الحاسوبية كانت معيار الحكم على جودة البيئة المدرسية.

وهدفت دراسة جوليك (Gawlik,2012) إلى تعرُّف أهم المعايير المستخدمة في الحكم على المدارس الابتدائية والثانوية في ضوء معايير الإصلاح التربوي والمساءلة. تم في هذه الدراسة تحليل محتوى أهم المعايير المستخدمة في التفريق بين المدرسة الناجحة والمدرسة الأقل نجاحا. وتم استخدام مقابلة مفتوحة مع بعض التربويين الأمريكيين الذين شاركوا في صياغة هذه المعايير. أشارت نتائج دراسة جوليك أن تتقيد المدرسة بالتعليمات المقدمة من السلطات التربوية كان من المعايير المستخدمة في الحكم على نجاح المدرسة ومدى قدرة المدرسة على تطبيق المناهج بشكل فاعل، إضافة لبعض العوامل المرتبطة مع البيئة المدرسية.

وأجرى ستيوارت (Stewart,2012) دراسة هدفت إلى تعرُّف المعايير المستخدمة في الأنظمة التربوية المختلفة للحكم على جودة المدارس. تم في هذه الدراسة تحليل محتوى المعايير المستخدمة في ثلاث دول هي الولايات المتحدة، اليابان وكندا في الحكم على نوعية المدارس فيها. تم أيضا إجراء مقابلة مع (9) من التربويين في الدول الثلاث، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة أن هناك معايير مشتركة بين هذه الدول في الحكم على المدرسة وهي القدرة على إعداد الطلاب للقرن الحادي والعشرين، وقدرة المدرسة على الدمج بين التكنولوجيا والحياة اليومية للطلاب. وأخيرًا قدرة المدرسة على تحديث المناهج المستخدمة فيها وتحديد طرائق التدريس والتقييم المستخدمة فيها.

وسعت دراسة عياصرة (2010) إلى تعرُّف "دور مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله مدرستي في تطوير الأداء المؤسسي للمدرسة الأردنية"من خلال التطبيق على عينة مكونة من (50) مدرسة، و(200) معلم ومعلمة من المدارس التي طبقت مبادرة " مدرستي" في المحافظات: العاصمة عمان، الزرقاء، وجرش،، وأشارت النتائج إلى وجود أثر مرتفع لدور مبادرة " مدرستي" في مجال الطالب وذلك بتنمية روح التعاون والمواطنة والمسؤولية تجاه المدرسة، ووجود اثر مرتفع لدور مبادرة " مدرستي" في تطوير الأداء المؤسسي للمدرسة الأردنية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطبيق مبادرة " مدرستي تبعا لنوع المدرسة (ذكور، إناث، مختلطة) لصالح نوع المدرسة (إناث)، كما تظهر فروق بين نوع المدرسة (ذكور، مختلطة) لصالح نوع المدرسة (مختلطة) ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تطبيق مبادرة "مدرستي" تبعًا للمسمى الوظيفي لصالح المسمى الوظيفي (مدير).

وهدفت دراسة عويس (2010) إلى الكشف عن فعالية الثقافة التنظيمية في مبادرة الملكة رانيا"مدرستي" في تغيير الثقافة التنظيمية المدرسية في المدارس التي شغلتها المرحلة الأولى من المبادرة في محافظتي عمان والزرقاء ومقارنتها بالثقافة التنظيمية السائدة في المدارس التي لم تشملها المبادرة في المحافظتين من وجهة نظر مديري المدارس حيث تكونت العينة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة من (141) من مديري المدارس غير المشمولة

في المبادرة و(57) من مديري المدارس المشمولة في مبادرة مدرستي. وقد أظهرت النتائج أن فعالية الثقافة التنظيمية في المدارس المشمولة في مبادرة مدرستي أعلى من فعالية الثقافة التنظيمية في المدارس غير المشمولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

ومن خلال العرض السابق لبعض الدراسات السابقة؛ يتضح عدم وجود دراسة على حد علم الباحث تناولت دور مبادرة مدرستي في تنمية المهرات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة، حيث ركزت أغلب الدراسات على تعرُّف دور المبادرة المبادرة في تطوير المدرسة الأردنية، إلا أن الدراسة الحالية تمتاز عن تلك الدراسات في أنها جاءت للتعرُّف على مدى تحقيق المدارس المشمولة بالمبادرة لرؤية المبادرة والمتمثلة بتنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة.

إجراءات الدراسة

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي، نظرًا لملاءمته لأغراض الدراسة، كونه يساعد في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في الكشف عن دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة. ويتجلى توظيف المنهج الوصفي في هذه الدراسة من خلال توزيع أداة الدراسة الاستبانة على أفراد العينة وترك حرية الإجابة لهم دون أي تدخل من الباحث.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المدارس المشمولة بمبادرة مدرستي في محافظة المفرق للعام 2016/ 2017، حيث تم اختيار عينة عشوائية منهم بلغ عددها (350) معلما ومعلمة. وتم توزيع الاستبانات على جميع أفراد العينة وبعد جمع الاستبانات تم استبعاد (7) استبانات لعدم صلاحيتها وبالتالي أصبحت عينتها من (343) ويبين الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها.

الجدول (1) التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	162	47.2
	أنثى	181	52.8
الخبرة	أقل من 5سنوات	116	33.8
	5- أقل من 10سنوات	109	31.8
	10 سنوات فأكثر	118	34.4
مستوى المدرسة	ثانوي	177	51.6
	أساسي	166	48.4
	المجموع	343	100.0

أداة الدراسة

بعد الإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة (المشاقبة، 2013) ودراسة (الروسان، 2012) إضافة إلى بعض الأدبيات المتعلقة بالمبادرة والمنشورة على موقع وزارة التربية والتعليم واستشارة العديد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الإردنية، تم إعداد الأداة في صورتها الأولية، حيث تكونت من ثلاثة أقسام وذلك على النحو الاتي:

القسم الأول: وقد تضمن معلومات عامة عن أفراد العينة تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة).

القسم الثاني: وقد تضمن مجموعة من الفقرات التي تناولت دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وخصص لهذا القسم (10) فقرات.

القسم الثالث: وقد تضمن مجموعة من الفقرات تتناول دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة: وخصص لهذا القسم (10) فقرات.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق فقرات أداة الدراسة، وصلاحيتها، من حيث الصياغة اللغوية ومناسبتها للمجال الذي أدرجت ضمنه، تم عرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على (10) محكما من المتخصصين في جامعة اليرموك وجامعة البلقاء التطبيقية، ومديرية التربية والتعليم في محافظة المفرق في مجالات: والإدارة التربوية، والإرشاد، والقياس والتقويم، وذلك من أجل الاسترشاد بآرائهم وبملاحظاتهم في مضمون الإستبانة، ومدى ارتباط كل فقرة

بالمجال الذي أدرجت ضمنه، ومن سلامتها اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت من أجله. وطلب منهم مراجعة أداة الدراسة وإبداء رأيهم فيها، والتعديل والحذف والزيادة عليها أينما اقتضت الحاجة. وقد اقترح المحكمون إجراء التعديلات الآتية:

1- فيما يتعلق بالقسم الأول: تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات ارتأها المحكمون كونها أكثر انسجاما مع هدف الدراسة.

2- فيما يتعلق بالقسم الثاني: اقتراح المحكمون إضافة (5) فقرات أخرى وهي الفقرات (11، 12، 13، 14، 15). وبناءً على أراء المحكمين، تم القيام بإجراء التعديلات المقترحة. وبعد إجراء التعديلات أصبحت أداة الدراسة في صورتها النهائية على النحو الآتي:

-القسم الأول: دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية: وخصص لهذا القسم (10) فقرات.

القسم الثاني: دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة: وخصص لهذا القسم (15) فقرات. حيث اعتبرت هذه الإجراءات دلالة صدق ظاهري لأداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الأداة، تم حساب الاتساق الداخلي على عينة استطلاعية من خارج عينتها عددها (20) معلما ومعلمة حسب معادلة كرونباخ ألفا وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا وبلغ (0.95) للأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة والجدول (2) ذلك.

الجدول (2) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا

المجالات	الاتساق الداخلي
تنمية المهارات الحياتية	0.89
تنمية قيم المواطنة الصالحة	0.94

معيار التصحيح

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي؛ (قليلة جدًا وتأخذ الوزن 1، قليلة وتأخذ الوزن 2، متوسطة وتأخذ الوزن 3، كبيرة وتأخذ الوزن 4، كبيرة جدًا وتأخذ الوزن 5) لأداة الدراسة، وبناء على ذلك تم اعتماد النموذج الإحصائي ذي التدريج النسبي؛ بهدف تصنيف المتوسطات الحسابية لدور المبادرة بحيث تم اعتماد تدرج ثلاثي على النحو الأتي:

الدور	فئة المتوسطات الحسابية المقابلة لها
كبير	3.50 فأكثر
متوسط	3.49-2.50
قليل	أقل من 2.49

متغيرات الدراسة

اشتملت هذه الدراسة على المتغيرات التالية:

أ. المتغيرات المستقلة؛ وهي:

1. الجنس؛ وله فئتان: (ذكر، أنثى).
2. الخبرة؛ وله ثلاثة مستويات: (أقل من 5 سنوات، 5- أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأعلى).
3. مستوى المدرسة؛ وله مستويان: (أساسي، ثانوي).

ب. المتغير التابع: دور المبادرة وله ثلاثة مستويات:

1. عالي
2. متوسط
3. قليل

إجراءات الدراسة:

أجرى الباحث بعدد من الإجراءات على النحو التالي:

1. تحديد هدف الدراسة والمتمثل بالكشف عن دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق.

2. بناء أداة الدراسة في ضوء الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها وفقًا للإجراءات العلمية المتبعة في

بناء الأدوات وحساب الصدق والثبات.

3. الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحث من مديرية التربية في محافظة المفرق.

4. اختيار العينة ثم مقابلة أفراد عينة الدراسة وشرح هدف الدراسة لهم.

5. توزيع أداة الدراسة (الاستبانات) على أفراد عينة الدراسة.

6. تعبئة البيانات اللازمة من قبل أفراد عينة الدراسة ثم الإجابة عن فقرات الاستبانة كما يرونها معبرة عن وجهة نظرهم بكل صدق وموضوعية. وذلك بعد إحاطتهم علمًا بأن إجاباتهم سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

7. جمع البيانات ومن ثم إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسوب، ثم تم استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات، وإجراء التحليل الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ووضع التوصيات والمقترحات.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق، وفيما يلي عرضًا لهذه النتائج:

السؤال الأول: ما دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	8	أسهمت المبادرة في تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط لدى الطلبة	4.18	1.41	عالي
2	10	تساعد المبادرة على تنمية مهارات الاعتماد على النفس لدى الطلبة	4.08	1.39	عالي
3	3	وفرت المبادرة فرصا متنوعة لاكتساب المعرفة وانتاجها وتبادلها	4.03	1.39	عالي
4	4	ساعدت المبادرة في تنمية مهارات حل المشكلة لدى الطلبة	3.97	1.36	عالي
5	6	عززت المبادرة مهارات اتخاذ القرار لدى الطلبة.	3.87	1.29	عالي
6	9	تسهم مبادرة مدرستي في توفير مناخ تربوي يشجع على الابداع.	3.79	1.25	عالي
7	5	شجعت المبادرة على توظيف التكنولوجيا في المواقف الحياتية المختلفة.	3.78	1.34	عالي
8	7	عززت المبادرة القدرة على الحوار الإيجابي والنقاش الهادف	3.75	1.27	عالي
9	1	أسهمت المبادرة في تنمية النقد البناء وتقبل آراء الآخرين	3.63	1.33	عالي
10	2	أتاحت المبادرة الفرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه بصراحة وحرية تامة	3.60	1.29	عالي
		المجال ككل	3.87	.950	عالي

1- يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.60-4.18)، حيث جاءت الفقرة (8) التي تنص على "أسهمت المبادرة في تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط لدى الطلبة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.18)، بينما جاءت الفقرة (2) ونصها "أتاحت المبادرة الفرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه بصراحة وحرية تامة" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.60). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.87) وهو يقابل التقدير بدرجة عالية لدور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة. ربما تعود إلى الجهود التي بذلها القائمون على المبادرة في متابعة ما تنجزه المبادرة على أرض الواقع والتعاون مع المدارس المشمولة بالمبادرة ولحرص على تهيئة الفرص التعليمية التي من شئنها تنمية المهارات الحياتية إضافة إلى النشاطات اللامنهجية التي نفذتها المدارس المشمولة بالمبادرة كل ذلك أسهم في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة وأسهم في الوقت ذاته في تنمية قيم المواطنة لديهم. وتتفق النتيجة السابقة مع نتائج دراسة عياصرة (2010) التي أظهرت أن المبادرة مدرستي أثر مرتفع في تطوير الأداء المؤسسي للمدرسة الأردنية ".

وفيما يتعلق بالفقرة (8) التي نصت على "أسهمت المبادرة في تنمية القدرة على الفهم المتعمق والتفكير الناقد والتحليل والاستنباط لدى الطلبة" وحصلت على أعلى متوسط حسابي فيمكن ان تعزى النتيجة السابقة الى تطوير البنى التحتية للمدراس المشمولة بالمبادرة ورفدها بالأدوات اللازمة لتنفيذ النشاطات، حيث أسهم ذلك التطوير في إيجاد البيئة الملائمة لتعزيز التعليم الذاتي للطلبة وإتاحة الفرصة لهم لأكتساب المعرفة بأنفسهم مما يسهم في زيادة قدتهم على الفهم والنقد والتحليل للمعرفة. أما الفقرة (2) التي على "أتاحت المبادرة الفرصة لكل طالب للتعبير عن رأيه بصراحة وحرية تامة" وحصلت على أدنى متوسط حسابي فربما لا يعد ذلك قصورًا في المبادرة إذ أن المبادرة أهتمت في مرحلتها الأولى على تطوير البنى التحتية للمدارس ورفدها بأدوات التعليم الضرورية من أجل ايجاد البيئة الداعمة للإبداع والتعلم، وبالتالي يمكن القول بأن الاستمرار في تطبيق فلسفة المبادرة ومرتكزاتها سيؤدي إلى تعزيز قدرة الطالب على التعبير عن وجهة نظرة بأسلوب تربوي سليم.

السؤال الثاني: ما دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة والجدول (4) يبين ذلك

الجدول (4)"المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للفقرات المتعلقة بدور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة في محافظة المفرق مرتبة تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	أسهمت المبادرة في غرس الولاء والانتماء بين الطلبة	4.15	1.29	عالي
2	3	عززت المبادرة الثقة بالذات لدى الطلبة	4.12	1.32	عالي
2	4	أثارت المبادرة روح التنافس الايجابي بين الطلبة لإنتاج أعمال متميزة.	4.12	1.38	عالي
4	6	أسهمت المبادرة في غرس المساواة بين الطلبة	4.03	1.42	عالي
5	10	أسهمت المبادرة في تنمية الاعتزاز لدى الطلبة بالوطن ومنجزاته.	3.95	1.31	عالي
6	11	ساعد المبادرة في تعزيز احترام الطلبة للنظام	3.88	1.37	عالي
7	5	تسهم المبادرة في تنمية المحافظة على البيئة المدرسية	3.83	1.30	عالي
8	14	عززت المبادرة حب الوطن لدى الطلبة.	3.77	1.37	عالي
9	2	أسهمت المبادرة في تعزيز المحافظة على الممتلكات العامة شجعت المبادرة الطلبة على التكافل والتعاون فيما بينهم	3.75	1.37	عالي
10	13	شجعت المبادرة الطلبة على التواصل مع الآخرين	3.66	1.30	عالي
11	12	عزز المبادرة المشاعر الإيجابية لدى الطلبة نحو أنفسهم ونحو المجتمع المدرسي	3.60	1.36	عالي
12	8	أسهمت المبادرة في تعريف الطلبة بمخاطر السلوك الخاطئ	3.55	1.30	عالي
13	7	ساعد المبادرة الطلبة على تعرُّف العادات الصحية السليمة	3.48	1.29	متوسط
14	15	شجعت المبادرة الطلبة على نبذ العنف المدرسي	3.36	1.43	متوسط
15	9	أسهمت المبادرة في تشجيع الطلبة على العمل التطوعي	3.27	1.29	متوسط
		المجال ككل	3.77	1.01	متوسط

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت مابين (3.27-4.155)، حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على " أسهمت المبادرة في غرس الولاء والانتماء بين الطلبة " في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.15)، بينما جاءت الفقرة (9) ونصها " أسهمت المبادرة في تشجيع الطلبة على العمل التطوعي " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.27). وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.77) وهو يقابل التقدير بدرجة عالية لدور المبادرة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. وربما تعزى النتيجة السابقة إلى أن من مرتكزات التعليم في الأردن العمل على تعزيز الولاء والانتماء لدي الطلبة، وإكسابهم المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البنّاءة لإيجاد المواطن الصالح خاصة وأن هذه المجتمعات المعاصرة تشهد إضطرابا في القيم والسلوك نتيجة لعوامل متعددة داخلية وخلارجية تسعى إلى النيل من امن المجتمعات واستقرارها. أما فيما يتعلق بالفقرة (9) التي نصت على " أسهمت المبادرة في تشجيع الطلبة على العمل التطوعي" فربما تعزى النتيجة السابة إلى أن فكرة العمل التطوعي لا يزال يقع على عاتق مؤسسات المجتمع المدني أكثر منه على المؤسسات التربوية، حيث يتم تشجيع العمل التطوعي في إطار المدرسة، وهذا يتطلب من المدارس تعزيز مشاركة الطلبة في الحياة الاجتماعية وتفعيل سلوك المواطنة التطوعية لديهم.

السؤال الثالث: "هل يختلف دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق باختلاف كل من: الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق حسب متغيرات الجنس، والخبرة، ومستوى المدرسة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لكل من الجنس ومستوى المدرسة وتحليل التباين الأحادي للخبرة، والجدول (5) يوضح ذلك.

أولا: الجنس

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية المهارات الحياتية	ذكر	162	2.98	.957	2.14	341	.033
	أنثى	181	2.76	.934			

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس في دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية وجاءت الفروق لصالح الذكور. وربما تعود النتيجة السابقة أن المهارات الحياتية تتطلب القيام بمجموعة من النشاطات اللامنهجية لتنمية تلك المهارات وبعض هذه النشاطات يتطلب المبادأة والثقة وبالنفس ومثل هذه النشاطات يكون الذكور فيها اقدر من الإناث كون المنطقة التي أجريت فيها الدراسة من المناطق التي تشهد محدودية حركة الإناث في مجال النشاطات اللامنهجية وبالتالي كانت الفروق لصالح الذكور.

ثانيا: مستوى المدرسة:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى المدرسة على درجة دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق

	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية المهارات الحياتية	ثانوي	177	3.02	.94	3.15	341	.002
	أساسي	166	2.70	.93			

يتبين من الجدول (6): وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر مستوى المدرسة في دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية وجاءت الفروق لصالح المدارس الثانوية. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة المدارس الثانوية أكثر وعيا واستعدادا لفهم أهمية المهارات الحياتية وبالتالي فهم أكثر استعداد على ممارسة النشاطات التي تنمي المهارات الحياتية لديهم من طلبة المرحلة الأساسية حيث لا يزال الطالب بحاجة إلى المزيد من الرعاية والتوجيه.

ثالثا: الخبرة

يبين الجدول (7) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق حسب متغير الخبرة بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (8).

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على درجة دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق حسب متغير الخبرة

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنمية المهارات الحياتية	أقل من 5 سنوات	116	2.89	.94
	5- أقل من 10 سنوات	109	2.77	.96
	10 سنوات فأكثر	118	2.93	.94
	المجموع	343	2.87	.95

الجدول (8): تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تنمية المهارات الحياتية	بين المجموعات	1.66	2	.83	.921	.399
	داخل المجوعات	307.01	340	.90		
	الكلي	308.67	342			

يتبين من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق تعزى لمتغير الخبرة.

السؤال الرابع: "هل يختلف دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق باختلاف كل من: الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق تعزى لمتغيرات الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة"، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت" لكل من الجنس والمدرسة وتحليل التباين الأحادي للخبرة، والجدول (9) يوضح ذلك.

أولا: الجنس

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على درجة دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية قيم المواطنة	ذكر	162	3.19	.986	1.55	341	.120
	أنثى	181	3.02	1.017			

يتبين من الجدول (9): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر الجنس في تمنية قيم المواطنة.

ثانيا: مستوى المدرسة

الجدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر مستوى المدرسة على درجة دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق

	مستوى المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تنمية قيم المواطنة	ثانوي	177	3.17	1.02	1.33	341	.182
	أساسي	166	3.03	.98			

يتبين من الجدول (10): عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a = 0.05) تعزى لأثر مستوى المدرسة في تنمية قيم المواطنة. وربما تعزى النتيجة السابقة إلى تشابة ظروف المدارس الأردنية من حيث الامكانات والاهداف، وهذا التشابة أدى إلى عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية.

ثالثا: الخبرة

الجدول (11):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق

	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تنمية قيم المواطنة	أقل من 5 سنوات	116	3.06	1.02
	5- أقل من 10 سنوات	109	3.10	1.02
	10 سنوات فأكثر	118	3.14	.98
	المجموع	343	3.10	1.01

يبين الجدول (11) تباينًا ظاهريًا في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق بسبب اختلاف فئات متغير الخبرة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (12).

الجدول (12): تحليل التباين الأحادي لأثر الخبرة على دور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تنمية قيم المواطنة	بين المجموعات	.344	2	.172	.170	.844
	داخل المجوعات	344.712	340	1.014		
	الكلي	345.057	342			

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) لدور مبادرة مدرستي في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في محافظة المفرق تعزى لمتغير الخبرة. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المبادرة في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند جميع التغيرات (الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة) والنتيجة السابقة تبدو منطقية إلى حدا حيث أن قيم المواطنة إطارا عاما ينبغي أن يلتزم به كل فرد ولا يقتصر على جهة دون أخرى، ولا تتأثر قيم المواطنة بالإمكانات ولا مستوى المدرسة ولا الخبرة لأنها اعتقادات راسخة لدى الفرد وعلى أساسها يتحدد سوك الفرد العملي ولهذا لم تظهر فروق.

خلاصة النتائج

أظهرت نتائج الدراسة الحالية الأتي:

1- أن دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية وقيم المواطنة الصالحة كان عاليا.

2- كشفت النتائج عن وجود فروق في دور المبادرة في تنمية المهارات الحياتية عند متغير الجنس وجاءت الفروق لصالح الذكور، ومتغير مستوى المدرسة وجاءت الفروق لصالح المدارس الثانوية في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) في دور مبادرة مدرستي في تنمية المهارات الحياتية لدى الطلبة في محافظة المفرق تعزى لمتغير الخبرة.

3- أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دور المبادرة في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند جميع التغيرات (الجنس، الخبرة، مستوى المدرسة).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة فإن الباحث يوصي بالاتي:

1– توصي الدراسة الحالية القائمين على المبادرة بضرورة تفعيل العمل التطوعي لدى الطلبة في المدارس من خلال تخصيص أيام معينة للقيام بالاعمال التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.

2- توصي الدراسة معلمي وملمات المدراس المشمولة بالمبادرة بضرورة الإفادة من التجهيزات التي تقديمها المبادرة لتنفيذ النشاطات المنهجية واللامنهجة التي تسهم في تنمية المهرات الحياتية لدى الطلبة.

3- توصي الدراسة الحالية الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول دور المبادرة في تطوير أداء المدرسة الأردنية من خلال التطبيق على عينات أخرى من أجل الوصول إلى صورة متكاملة عن دور المبادرة الاداء التربوي والتعليمي للمبادرة.

المصادروالمراجع

آل سعود، م. (2014). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية، *رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود*.

التل، ش. (2003). المنظومة القيمية لطلبة جامعة الزرقاء الأهلية، *مؤتة للبحوث والدراسات*، 18(1)، 22-43.

جوهر، ع. و جمعة، م. (2010). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم، قراءة في الأدوار التربوية لمؤسسات المجتمع المدني، *المكتبة العصرية للنشر والتوزيع*،

المنصورة، مصر.

الروسان، ع. (2012). دور مديري المدارس في محافظة الزرقاء في تطبيق مبادرة مدرستي: مشكلات وحلول مقترحة، *أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.*

سرور، ف. والعزام، م. (2012). دور مناهج المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم، *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 39(2)، 487-503.

الشلتي، أ.(2011). أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبدعية الشكلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات، *رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة أم القرى.*

الطراح، ع. (2001). *دور التعليم ومؤسسات المجتمع المدني في تطوير منظومة القيم في المجتمع الكويتي.* بيروت: الكتاب السنوي الثالث، الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية

عويس، ب. (2010). مبادرة مدرستي وعلاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة في المدارس الحكومية،دراسة مقارنة بين المدارس المشمولة وغير المشمولة بمبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله، *رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.*

عياصرة، ن. (2010). دور مبادرة جلالة الملكة رانيا العبد الله "مدرستي" في تطوير الأداء المؤسسي للمدرسة الأردنية، *رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.*

المخزومي، ن. (2008). القيم المدعاة لدى طلبة جامعة الزرقاء الأهلية، *مجلة جامعة دمشق*، 24(2)، 359-397.

المشاقبة، إ. (2013). دور مبادرة مدرستي في تطوير المدرسة الأردنية وإنماء الشراكة بين القطاعين العام والخاص، *رسالة دكتوراه غير منشوره، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.*

References

Buijs, G. (2009). Better schools through health: Networking for health promoting schools in Europe, *European Journal of Education*, 44(4), 507–520

Edvardsson , B., et al., (2000). New service Development and Innovation in the New Economy, *student Litterateur , lund*.

Gawlik, M. (2012). Charter school Reform and Accountability, *Journal of Educational Research*, 105(3), 210-219.

Goudas, M., Dermitzaki, I., Leondari, A., and Danish, S. (2006.) The Effectiveness of Teaching a Life Skills Program in a Physical Education Context, *European Journal of Psychology of Education*, 21(4), 429, 438.

Gulhan, T. (2014). Life Skills Development through School Education. Journal of Sports and Physical Education, *(IOSR-JSPE)*, 1(6), 28-29

Johnson, M., Lipscomb, S., Gill, B., Booker, K., and Bruch, J. (2012). Value – Added Models for the Pitsburgh Public Schools, *Pitsburg public school, Bitsburgh Education District Report*.

Rus. C., Chiric, S., Raiu, L., and Bban, A. (2014). Learning organization and social responsibility in Romanian higher education institutions, *Procedia, Social and Behavioral Sciences*, 142, 146 – 153.

Stewart, V. (2012). A world – Class Education Learning form International Models of Excellence and Innovation, *ASCD*, 3, 17-29.

Sroor, F., & Al-Azzam, M. (2012). The Role of Developing Islamic Education Methods to Increase the Citizenship's Values in the Primary Schools according to Teacher's point of View (in Third Irbid Educational Site). *DIRASAT: EDUCATIONAL SCIENCES*, *39*(2). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/edu/article/view/3400